

مفاهيم القرآن

(377) التوحيد في التدبير والربوبية يستفاد - بجلاء - من التدبير في الآيات
القرآنية ومن مطالعة عقائد وثنيسي العرب المذكورة في كتب الملل والنحل أن " مسألة "
التوحيد في الخالقية " كانت موضع اتفاق وإجماع بينهم، وأن " الانحراف إنَّما كان في "
التوحيد في التدبير " و " التوحيد في العبادة " وبعبارة أوضح كان الأغلب متفقين على أن "
لهذا العالم خالقاً واحداً لا غير . وقد ذكرت هذه الحقيقة في الكتاب العزيز مكرراً ،
ونحن نذكر هنا طائفة من تلك الآيات: (وَلَدَيْنَا سَاءَ لَتْهَمٌ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّيْءَ مَسْ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
يُؤْفَكُونَ) (1). (وَلَدَيْنَا سَاءَ لَتْهَمٌ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِيَقُولُنَّ اللَّهُ) (2). (وَلَدَيْنَا سَاءَ لَتْهَمٌ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِيَقُولُنَّ اللَّهُ) (3). (وَلَدَيْنَا سَاءَ لَتْهَمٌ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِيَقُولُنَّ خَلْقَهُنَّ الْعَزِيزُ _____ 1 . العنكبوت: 61.
2 . لقمان: 25. 3 . الزمر: 38.